ولم يكن له في صدره قعس وهو تطامن فيه وبه يتضح قوله
قبل سواء البطن والصدر اى ليس بمنقاعش الصدر
ولا مغاض البطن ولعل اللفظ مسيح بالسين وفتح
الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الاخرى وحكاه ابن
دريد والكراديس رؤس العظام وهو مثل قوله في
الحديث الاخر جليل المشاش والكند والمشاش رؤس
المناكب والكند مجتمع الكتفين وشثن الكفين و
القدمين لحمهما والزندان عظما الزراعين وسائل
الاطراف اى طويل الاصابع وذكر ابن الانباري
انه روى سائل الاطراف او قال سائن بالنون قال
وهما بمعنى تبدل اللام من النون ان صحت الرواية بها
واما على رواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة
الى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث ورحب
الراحة اى واسعها وقيل كني به عن سعة العطاء و
الجود خمصان الاخمصين اى مجتمعا في اخمص القدم وهو
الموضع الذى لا تناله الارض من وسط القدم وسيح
القدمين اى ملسهما ولهذا قال ينبو عنهما الماء
وفي الحديث ابو هريرة خلاف هذا قال فيه اذا وطئ
بقدمه وطئ بكلتا ليس له اخمص وقيل مسيح لا لحم عليها
وهذا ايضا يخالف قوله شثن القدمين والتقلع رفع
الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشي وقصده
وأهون الرفق والوقار والتدريع الخطو اى تمشيه
كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية

الختال

المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وثبت دون
عجلة كما قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه اى لسعة فمه والعرب تتمادح بهذا و
تذم بصغر الفم واشاح مال وانقبض وحبا الغمام البرق
وقوله يرد ذلك بالخاصة على العامة اى جعل من جزء
نفسه ما يوصل للخاصة اليه فتوصل عنه للعامة و
قيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها في جزء اخر بالعامة و
يدخلون رفادا اى محتاجين اليه وطالبين لما عنده
ولا ينصرفون الا عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه
ويشبه ان يكون على ظاهره اى في الغالب والاكثر و
العثار العدوة والشئ الحاضر المعد والموازرة المؤاخاة
وقوله لا يوطن الا ماكن اى لا يتخذ لصلاته موضعا معلوما
وقد ورد نهيه عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث وصابره
اى حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا تؤبن فيه الحرم اى لا
يذكرن بسوء فلا تنثى فلتاته اى يتحدث بها اى لم تكن في فلتة
وان كانت ما احد سترت ويرفدون يعينون والسحاب الكثير
الصلاح وقوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل مقتصد في
ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم وقيل الا من مكافئ على يد
سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم له ويستفزه يستخفه
وفي حديث اخر في وصفه منهوس العقب اى قليل لحمها او
اهدب الاشفار اى طويل شعرها

الباب الثالث فيما

ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه
ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله

Copyright © King Saud University